رأى الأهرام

# من أجل التعبئة الشاملة

كان حديث الرئيس السادات الى ممثلى الصحافة والاعلام والفكر والادب والفن ، تعبيرا صادقا عما يقتضيه الموقف الراهن من تعبئة شاملة لكل طاقات المجتمع ، على إتساع الجبهة الداخلية ، استعدادا لكل احتمال ، وحسما للموقف فى وقت لم يتراجع فيه العدو عن مناوراته الهادفة الى مد وقف اطلاق النار ، وتحويله الى وضع دائم ، مع التحلل من تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

ومن المحقق ان لكل من الاعلام والفن والادب دوره البارز فى تعبئة الجماهير ، وحشدها للمعركة ، والهاب مشاعرها وتوجيه خطواتها ، اضدادا لمخططات العدو ، اذ ان المعركة التى سوف نقدم عليها ، لن تقتصر ابعادها ابدا على الجبهات الامامية وحدها ، وفى وقت بلغت فيه القوات المسلحة كفاءة قتالية عالية ، وتم تدريبها على احدث اساليب المواجهة الالكترونية مازالت الجبهة الداخلية هى التى سوف تتعرض لحملات الحرب النفسية ، وهى التى سيحاول العدو النيل من تماسكها وصلابتها وستظل اليوم كما كانت فى الماضى الفيصل فى تقرير مقدرات المواجهة كلها ، وبالذات فى هذه اللحظات البالغة الحساسية والخطورة .

لقد اثبتت الجماهير على الدوام حسن ادراكها لمقتضيات المعركة ، بيد ان الموقف لم يعد يحتمل غير ان يخطط للمعركة وان تعبأ لها كل الطاقات المتاحة ، وفى مقدمتها اجهزة الاعلام ، واقلام الكتاب والادباء ، وقدرات الفنانين الابداعية ، فان جهدها المنسق والمتكامل ، المتفاعل مع اعرض الجماهير ، كفيل قبل غيره بصنع المعجزات ■